رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح نونية ابن القيم)الدورات العلمية(6341 - 2441هـ

فصل: فيما أعد الله -تعالى- في الجنة لأوليائه المتمسكين بالكتاب والسنة - الشيخ عبدالرحمن البراك)921(

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية بالانتصار للفرقة الناجية - 00:00:00

فصل فيما اعد الله تعالى في الجنة لاوليائه المتمسكين بالكتاب والسنة ابن القيم من هذا الفصل ما اخبر الله به من ثوابته لاولياءه وهو الجنة التي كل خير ونعيم الخير كله بحذافيره في الجنة - 00:00:25

والشر كله بحذافيره في النار الجنة التي اعدها الله لاوليائه المتقين اعدت للمتقين. اعدت للذين امنوا وعملوا الصالحات اعدت للذين امنوا بالله ورسله معدل مهيأة موجودة الان وهي في السماء - 00:00:54

وقد اخبر الرسول في يا مرسي انه انه دخلها ورأى ما شاء الله له ان يرى منها كما قال تعالى عند السدرة المنتهى عندها عندها جنة المأوى المقيد في هذه الفصول كانه يلخص كتابه المعروف - 00:01:20

هذي الارواح الى بلاد الافراح انه عقد فصولا كبيرة كلها يعني فيها تفصيل لما من صفة الجنة نعم فصل فصل فيما اعد الله تعالى في الجنة لاوليائه المتمسكين بالكتاب والسنة. الله اكبر. الله اكبر - 00:01:47

اسعدنا الله واياكم منه نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار يا خاطب الحور الحسان وطالبا لوصالهن بجنة الحيوان. هذا فصل هذا افتتح به الكلام عن الجنة بنوع من من انواع النعيم وهي الحور العين ونساء النساء التي اعدهن الله لاولياءه - 00:02:19

ابن القيم يخاطب المؤمن الراغب في ثواب الله يا خاطب الحور الحسان وطالبا ببصانهن بجنة الحيوان الحيوان من معنى الحياة قال تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان في مثل هذا المراد بها الحياة - 00:02:53

في جنة الحياة يا خاطف نعم يا خاطب الحور انحسان يا خاطب الحور الحسان وطالبا لوصالهن بجنة الحيوان لو كنت تدري من خطبت وما طلبت بذلت ما تحوي من الاثمان - 00:03:15

يعني لو كنت تدري عن عن عن نساء الجنة وهن الحور العين الله عليه من الجمال والكمال وحسن الخلق والخلق لو كنت تدري من خطبت ومنطلقت بذلت ما تحوي من الاثمان بذلت المهر - 00:03:41

كما هو شأن الخاطب. الخاطب الراغب لابد ان ينزل المهر ليصل الى مطلوبه والمهر هنا هو الايمان والتقوى والعمل الصالح هذا مهر الحور العين لو كنت تدري نعم لو كنت تدري من خطبت وما طلبت بذلت ما تحوي من الاثمان - 00:04:08

او كنت تعرف اين مسكن وجعلت السعي منك لها على الاجفان المؤمن يعرف اين مسكنه جنات الخلد في النعيم مزودناهم بحوج العيد وعنده قاصرات الطرفين قاصرات الطرف لم يثبتهن انس قبله ولا جان - 00:04:43

فيهن خيرات حساب حور مقصورات في الخيام الحديث عن عن نساء الجنة في القرآن وفيه تفصيل فيه وصف لهن وبيان لمن كانهن. تقول ابن القيم او كنت تعرف اين مسكنها - 00:05:22

منك لها على الاجفان يعني سعيت اليها وسعيت ولو على الاجفان. اجفان لو كنت تدري من خطبت وما طلبت بذلت ما تحوي من الاثمان لو كنت تعرف اين مسكنها جعلت السعي منك لا على الاجفان. نعم - 00:05:46

ولقد وصفت طريق مسكنها فان رمت الوصال فلا تكن متواني. فقل ولو وسط في الفصول الاتية طريق مسكنها هو هو العمل الصالح

هو الطريق الى الجنة بس خلوا هالجنة والطريق هو - 00:06:16
العمل الصالح الذي الى الجنة ولقد وصفت طريقا نعم ولقد وصفت طريق مسكني فان الوصال فلا تكن متواني. اذا طلبت الوصال واللقاء والوصول اليهن فلا تكن متوازي عالية جاد مجتهد - 00:06:46
كن فاترا متواليا ولو قد وصلت طريق مسخنها فان رمت الوصال فلا تكن فلا تكن متوازيا. نعم اسرع وحث السير جهدك انما مسراك هذا ساعة لزمان. هذا تأخير لموقفه اسرع - 00:07:12
لا تكن متضائلا بل اسرع وحث السير وكيف يكون هذا؟ يكون للجد والاجتهاد الاسباب الموصلة الى هذا النعيم العظيم المطل اسرع حز السيد انما مسراك في هذه الدنيا الدنيا قصيرة - 00:07:40
الدنيا قصيرة. اسرعوا حثوا السيرة انما اسر الحزن السيرة. نعم. جهدك انما مسراك هذا ساعة من زمان في زمان لا نهاية له في هذه الدنيا وما هو الا ساعة في زمان متطاول لا نهاية له - 00:08:10
اسرع وحث السير جهدك انما مسراك هذا ساعة لزمان تعشق وحدث بالوصال النفس وابذل مهرها ما دمت لا امكاني. يعني اجعل حالك حال العاشق فكر في معشوقك فكر في البنت طلبت - 00:08:35
صفاتها واحوالها بها نعم تعشق تعشق وحدث بالوصال النفس وابذل مهرها ما دمت ذامكاني. نعم فكر فيها فكر في فما هو حال العاشق؟ العاشق فكره مشغول بمعشوقه نفكر في في الاسرار الموصلة اليه - 00:09:07
والعوائق التي تحول بينه وبينه نجتنبها ويحذرها ولحد سيد نفسه تعشق وحدث. نعم تعشق وحدث بالوصال النفس وابذل مهرها. ما دمت دائم كان واجعل صيامك دون لقيانا ويوم الوصف واجعل صيامك دون لقيانا ويوم الوصل يوم الفطر من رمضان. يعني قل في هذه الدنيا - 00:09:49
الصائم عن الشهوات القاطعة ويوم ويوم البصر في هذه الدنيا قبل ان يقضيها واجعل كيوم الفطر من رمضان وهذا من من حسن التعجيل وبديع التشبيه يعني المؤمن في هذه الدنيا - 00:10:25
الصادة عن اسباب السعادة ويوم القدوم على الله والفوز بالجنة خير من عيد واجعل صيامك دون ويوم الوصل يوم الفطر من رمضان. يعني خير للفطر من رمضان يعني المؤمن في هذه الدنيا عن الشهوات - 00:11:02
ويوم القيامة اذا وصل الى الله فيها ما تشتهيه الانفس وتلد الاعين وهم فيها خالدون. نعم واجعل نعوت جمالها الحادي وسرت القلب تلقى المخاوف وهي ذات امان يعني اجعل نعوت جمالها - 00:11:37
الحوراء او المخطوبة هذه التي خطبتها من ربك جمالها الحادي هو الذي يحدو بك ويسوق قلبك الى الوصول واجعل نعوت الجمال من هالحادث وسر تلقى المخاوف المحول في الطريق. الطريق - 00:12:07
عوائق وفيه امور مكروهة تلقى المخاوف ولكنها تفظي لمن تخطاها تفظي به الى الامان الامان والامن واجعل نعوت جمالها الحادي وسر تلقى المخاوف وهي ذات امان. المخافر لا تعرض لك في هذه الدنيا. والعوائق والامور المكروهة - 00:12:33
اذا تخطيتها وصبرت على على عليها وتجاوزتها في في ذات الله فهي تفضيل خير الامن هذا معنى قوله وهي ذات امان امان من الامن لا يلهينك منزل لعبت به في الازمان. لا يلهينكم منزل الدنيا هو - 00:13:11
لا يلهينا خنازير لعبت به ايد البلاد من سالف الاجداد يعني يعني يعني مدة الحياة في هذه الدنيا هذا منزل تلهو به النفوس لا يلزمنا فمنزل لعبت به ايدي البلاء من سالف الازبال - 00:13:43
لا تلهيق هذه الدنيا بلذاتها وشهواتها ومطالبها هذا منزل كثير ممن مر به من الاجيال كثير ممن مر بهذا المنزل وذهبوا وانقطعوا لا يلهمك لا يلهينك منزل لعبت به ايدي البلاء في الازمان. نعم - 00:14:11
فلقد ترحل عنه كل مسرة وتبدلت بالهم والاحزان. هذا منزل الدنيا انت ان كان في سيف فهو عالم يأتي في وقت ويذهب بخلاف المسار الاخرة والجنة فانه دائم لا انقطاع له - 00:14:45
ولقد تضحى عنه كل مسرة وتبدلت الامن والاحزان فلقد ترحل عنه كل مسرة وتبدلت بالهم والاحزان. نعم. دار الهم الدنيا دار الهموم

دار الهموم والغموم والاحزان والخوف فكر في حالك ايها الانسان - 00:15:09
يخاف الموت يخاف العدو يخاف الاخطار يخاف الامراض يخاف يخاف يخاف على اولاده يخاف على ماله فهو في في العظيمة وكل ما ازدهرت للانسان ازداد خوفه كل ما ازداد حظه من الدنيا ازداد خوفه - 00:15:41
لانه يخاف على حظوظه ان ان تعظ ان تتلف او ان يعدو تعدو عليه العوادي ان يموت الفارق وتبدل نعم وتبدلت بالهم والاحزان. نعم. فلقد ترحل عن كل مسرة وتبدلت بالهم والاحزان - 00:16:03
نعم. سجن يضيق بصاحب الايمان لكن جنة المأوى لذي الكفران. هذا الحديث عن الدنيا فجر المؤمن وجنة الكافر فجر المؤمن من وجه لانه لا ينال فيها مطالبه لان لانه متقلد - 00:16:28
حدود الله نفسه فانه يتمتع فيها بما شاء جنة الله تمتع فيها بلدائه كلها بلا حدود على وجه التقرير من وجه والا فالكافر مع انه في يتمتع بمتاع الدنيا فانه - 00:16:58
عنده من الهموم والغموم والحسرات ما يربو على هاد على ما نتمتع به نعم يعني الدنيا ومنزل الدنيا سجن يضيق بصاحب الايمان جنة المأوى سجن يضيق بصاحب الايمان لكن جنة الموالد الكفران - 00:17:32
سكان واهل الجهالة والبطالة والسفات انجس السكان هذه الجنة التي هي جنة سكانها اهل الجهالة والبطالة والسفات انجس السكان الكفار والفساق والمنافقون والظلمة هم سكان هذا هذا هذه الجنة سكانها يقول - 00:18:09
نعم سكان ال الجهالة والبطالة والسفات انجس السكان. نعم والذهم عيشا فاجعلوهم بحق الله ثم حقائق القرآن الذهم هؤلاء الذهم علسا اجعلهم بالله لانه ليس في قلبه شيء من من الخوف - 00:18:39
ان المؤمن فانه خاص الاخرة من عذاب الله الحساب بحق الله ثم حقائق القرآن عمرت بهما ذي الديار واقفرت منهم ربوع العلم والايمان هؤلاء اهل والجهالة والسفاهة هذي الديار ديار الدنيا ومنازل الدنيا ولذات الدنيا. هذه الديار واقفرت منهم ربوع العلم والايمان - 00:19:18
طلوع العلم ومنازل العلم والايمان قفر منه ليس لهم فيها مكان. ليس لهم فيها مكان الدنيا بهم هذه الديار ديار الدنيا وشهوات الدنيا ومنازل الدنيا عمرت بهم هذه الديار واقفرت منهم - 00:20:09
الله المستعان لا اله الا الله الديار منهم ربوع العلم والايمان قد اثروا الدنيا ولذة عيشها فاني على الجنات والرضوان هذي حاله اخر الدنيا اثر الدنيا والدنيا ولذة عيشها على الجنات والرضوان - 00:20:31
قد اثر الدنيا ولذة عيشها الفانية على الجنات والرضوان بحال الكفار واشباه الكفار الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافرون. اولئك مأواهم النار - 00:21:09
منهم ربوع العلم والايمان قد اثروا الدنيا ولذة عيشها الفاني على الجنات والرضوان. يا الله يا الله من فضلك اعوذ بالله من اعوذ بالله من انهاء الدنيا والاخرة الكفار اثروا الدنيا - 00:21:38
انا الاخر فلم يؤمنوا بها اصلا وكل من ترك شيئا يقربه الى الله من اجل امر من امور الدنيا فقد اثر الدنيا في هذا الامر وهذا يقع فيه المسلم يقع فيه المسلم كثيرا - 00:22:13
يترك فضائل واعمال صالحة يتركها من اجل حظ الحظور الدنيا ولذة من لذاتها فتدبروا ايها المسلم تدبر حالك ونفسك اذا عرضنا امر يقربك الى الله من زاد الاخرة وامر تتمتع به ومن حظوظ هذه الدنيا - 00:22:36
ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم صاحب الامان وابتلوا بحظوظهم. ورضوا بكل مذلة وهوان. نعم كدحا وكدا لا يفتر عنهم ما فيه من غم ومن احزان. يعني هذا هذي حال اهل الدنيا - 00:23:01
يعني في شقاء وفي عنت وفي تعب في قلوبهم وابدانهم لانهم لان قلوبهم متعلقة مصالح ومنافع وحظوظ الدنيا فهم يكدحون ويكدون زينة تقول يا الخروفون للمصالح الدنيا معرضين الناس بالدار الاخرة - 00:23:31
كدحا لا يفطر عنهما ما فيه من غم ومن احزان والله لو شاهدت هاتيك الصدور رأيتها كمراجل النيران لو لو عرفت انه في صدور

هؤلاء من الهموم والغموم والاحزان. وانها كالمراجد - 00:23:57
النيران وهي القدور التي تغلي الهموم والغموم والاحزان والمخاوف والله لو شاهدت نعم والله لو شاءت تاتيك الصدور رأيتها كمراجل النيران ووقود والشهوات والحسرات والالام لا تخبو على الازمان السؤال الدائم - 00:24:23
ومن اعرض عن اخيه فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى يقول ابن القيم ان الاضرار التي نعيم وان الفجار لفي جحيم. يقول هم في دورهم الثلاث والفجار في جحيم في نورهم ترى في الدنيا والبرزخ ويوم القيامة. نعم - 00:24:53
ابدا نوم اجد ازواتي كالنفوس اللائي قد قبرت مع الابدان. نعم ارواحهم في وحشة وجسومهم في تدحيةنا في رضا الرحمن هربوا من الرق الذي خلقوا له النفس والشيطان. هذا من الابيات التي يستشهد بها بحال هؤلاء الاشقياء - 00:25:18
هربوا من الرق الذي خلقوا له وهي العبودية لله من العبودية لله فقولوا لدق النفس والشيطان. فكانوا عبيدا للشيطان وعبيدا لشهواتهم. تعس عبد الدينار الدرهم تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميلة - 00:25:55
تعس وانتقص والى شيخ بل انتقش فمن لم يكن عبدا لله كان عبدا وشيطانه ونفسه الامارة هربوا من الرق الذي خلقوا له فبلوا برق النفس والشيطان لا ترضى ما اختاروه هم لنفوسهم - 00:26:17
فقد ارتضوا بالذل والحرمان. هذه نصيحة لا ترضى لا ترضى بما اختاروه لنفوسنا لا ترضى ما اختاروه هم لنفوسهم فقد ارتضوا بالذل والحرمان. نعم لو ساوت الدنيا جناح بعوضة لم يسق منها الرب ذا الكفران. هذا يصير في الحديث - 00:26:46
يصير الحديث المعروف لو صارت الدنيا عند الله ما سقى كافرا منها شربة ماء لكنها حقيرة عند الله هل تكون عندك حقيرة؟ فلتكن عندك ايها المؤمن الحقيرة لكن والله يحقر عنده من ذا الجناح القاصر الطيراني. جناح البعوضة نعم - 00:27:23
ولقد تولت بعد عن اصحابها السعد منا حل في الدبران. لان الدنيا ولت عن اصحابها. فهي ذاهبة اما ان تذهب وهم احياء ينظرون الى ما متعوا به او يرحلون هم عنها - 00:27:52
ولقد تولت بعد ان اصحابها فالسعد منا حل في الدبران. السعد هذا نجد من النجوم المعروفة. سعد السعود ونحن فيها الان شوفوا التقويم عندكم مكتوب فيه سعد السعود نجم من من نجوم الصيف - 00:28:13
فساد الصعود اسمه نعم والاستعارة لا يرتجى من الوفاء لصبها اين الوفا من غادر خوان اهل الشكر واهل واهل النظر الحقائق يقول هذه الدنيا لا تظن فيها الوفاء تؤول الى الذهاب - 00:28:40
وخلفة من يطلبها ويخطبها ويؤثرها. نعم طبعت على كدر فكيف ينالها صفوا اهذا قط في الامكان الدنيا هكذا خلقت خلقت فطبعت على القدر وكيف تطلع في في حياة صافية؟ لا - 00:29:24
لا تنفذ العلف ما دامت منغصة الموت والهرج فتقول العز ما دامت تذكر الموت والهرب. نعم طبعت على كدر فكيف ينالها! صفونا هذا قط في الامكان. ليس بالامكان نعم. ياه - 00:29:52
عاشق الدنيا تأهب للذي قد نالوا العشاق كل زمان. ماذا ماذا نال عشاق الدنيا ماذا نال والموت والحرمان والحسرة يا يا حاطب الدنيا. يا عاشق الدنيا تأهب للذي قد ناله العشاق كل زمان - 00:30:39
وما سمعت بلى رأيت مصارع عشاق من شيب ومن شبان اوما سمعت بلى رأيت مصارع العشاق من شيب ومن شبان. الله المستعان الله المستعان هذا الفصل من عيون القصيدة تسويق للجنة وتشويق لحورها وفيها تذكرة بحقارة الدنيا - 00:31:08
وموازنة بين الدنيا والاخرة هذا امر ينبه اليه القرآن القرآن فيه ايات كثيرة اذكر بحقارة الدنيا الحياة الدنيا الا لعب. اعلموا اننا الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. الى اخر الايات - 00:31:58
والايات في هذا كثيرة الله اليكم قال الشارع رحمه الله تعالى بعد ان فرغ المؤلف من بيان عقيدة الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة التي تقوم على اثبات كل ما وصف الله به نفسه - 00:32:24
او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وبعد ان دحض عقائد اهل الزيغ والتعطيل اخذ في بيان ما اعد الله من الجزاء العظيم في جنة النعيم المتمسكين بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:32:44

فهو ينادي من يريد التزوج بالحور الحسان وينشد الحظوة بوصالهن في جنة الحيوان التي هي الحياة الحقة ومنزل الكرامة والرضوان فيقول له لو كنت تعلم قدر مخطوبتك ونفاستها لبذلت لها كل ما تقدر عليه من اثمان - 00:33:05

ولو كنت تعلم اي دار تسكنها وانها الدار التي حوت من صنوف النعيم والسرور كل ما تشتهيه الانفس وتلذذ وتلذذ الاعين. الله اكبر ومما لم يخطر على قلب انسان اذا جعلت السعي منك اليها على على الاروس ان لم - 00:33:31

على الارؤس ان لم تسعف القدمان ولقد دللتك على الطريق المؤدي الى هذا المسكن الطيب وهو العمل بالسنة والقرآن فان كنت طالبا للوصول حقا فان الطريق لا يقطع كسلان شمر عن ساعد جدك - 00:33:53

واقضي السير على مطية عزمك. ولا تستطل الطريق فما سيرك الا ساعة من زمان. فتذكر قدر وعلق بها قلبك وحدث بطيب وصالها نفسك. ولا تبخل عليها بغار المهور والاثمان ما دمت ذا قدرة وامكان. ولا تبالي بما تلقاه في هذه الدنيا من بؤس وحرمان - 00:34:14

بل قدر بل قدر كان عمرك هو شهر رمظان فانت تصومه لعدته. وتجعل يوم فطرك هو يوم وصال الاحبة والخلان وتغنى باوصاف حسنها في سيرك واتخذ منه حداء يلهب شوقك ويجدد نشاط عزمك - 00:34:42

وهناك تزايدك المخاوف كلها وتصبح في وتصبح في سكينة وامان وقال رحمه الله تعالى فلا يشغلنك عن السير الى غايتك والجد للقاء محبوبتك هذا المنزل الفاني الذي عصفت به ريح البلاء من قديم الزمان - 00:35:04

وهو خلو من كل وهو خلو من كل ما يسر القلب ويبهج النفس بل ليس حشوه الا الهموم والاحزان وهو حبس للمؤمن يضيق به لانه يلقى فيه المكاره - 00:35:26

ويصيم فيه النفس عن مراتع الشهوات ويثقلها بقيود الطاعات ولكنه جنة للكافرين. يرتاع فيها منطلقا من كل قيد. متبعا للاهواء والشهوات. وسكان هذا المنزل المحسوب الافات هم اهل البطالة الذين لا يشعرون بالمسؤوليات ولا يقدرون التابعات واهل الجهالات - 00:35:45

رضوا لانفسهم ان يلتحقوا بغمار بالغمار والعجماوات واهل السفالة الذين هجروا معالي الامور واخلدوا الى المحقرات والدنانير وبالجملة فهم انجس الحيوان واخبث البريئات واطيبهم عيشا في هذه الدنيا هو اشدهم جهلا بحقوق الله العظيم. وحقائق كتابه الكريم. فهو كما يقول الشاعر - 00:36:11

ذو ذو العقل يشقى في النعيم بعقله. واخو الجهالة في الشقاوة ينعم. ينعم ولقد عمروا هذه الدنيا كما يقول الشاعر ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم - 00:36:40

ولقد عمروا هذه الدنيا وافتنوا وافتتنوا في عمارتها حتى لم يتركوا بابا للرفاهة الا ولدوه ولا طريقا للشهوة الا سلكوه فقد يخيل لمن يراهم يلهثون وراءها ويمنعون في عمارتها وتزيينها. ويمنعون - 00:37:07

في عمارتها وتزيينها انهم يعملون في دار خلد ومنزل اقامة لا في دار بلا ومنزل نفاذ وهم مع كذلك هجروا مجالس العلم واقفرت منهم ربوع الايمان. لانهم استحبوا الحياة الدنيا ونعيمها الزائل. على ما عند الله للمتقين من جنات ورضوان - 00:37:32

وغرتهم الاماني الباطلة فعاشوا فيها سعيا وراء الحظوظ العاجلة ورضي بكل هوان ومذلة مع بذل غاية التعب والجهد في تحصيلها فاذا وقع بهم مكروه من مكارهها. اغتموا لذلك اعظم الغم. واذا فاتهم شيء من محبوباتها حزنوا اشد - 00:37:55

الحزن فهم دائما يتقلبون في غموم واحزان وقال رحمه الله تعالى ووالله لو كشف لك ما في صدور اهل الدنيا من شهوات واحقاد لرأيتها تغليك غلي المرارة تحتها نار شديدة الايقاظ - 00:38:18

لانها تمد دائما بحطب من الشهوات المستعرة. والحسرات المضطربة والالام الموجعة. فهي لا تنطفئ ابدا ولا لا يخمد لها رماد وهم قد حبسوا انفسهم في سجن ابدانهم حتى صارت هذه الابدان قبورا لهذه النفوس التي قبرت - 00:38:39

مع الابدان وارواحهم تعيش في غربة معهم لانهم عزلوها عن عالمها الاصيل وحرموها غذائها من الايمان والمعرفة. وعاشوا لهذه الاجسام يتعبون في تحصيل. ما تتطلبه من متع وشهوات فكدحهم دائما في صيانة هذه الابدان. لا في رضا الرحمن - 00:39:01

والعجيب انهم هربوا من العبودية التي خلقوا لها. وهي العبودية لله التي تورث صاحبها العز والشرف ورماهم الله بالعبودية للنفس

والشيطان فلا ترضى ايها العاقل اللبيب ان تسلك سبيل هؤلاء - 00:39:23
ولا تختر لنفسك ما اختاروه لانفسهم من ذل وحرمان ومن ايثار هذه الدنيا الفانية التي يقول فيها الرسول عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء. فدل هذا على انها اهون - 00:39:41
على الله من ذلك الجناح الظعيف الذي لا يقوى على الطيران وهي غرارة خداعة تتزين لخطابها حتى اذا حتى اذا انسوا اليها وظنوا ان ان قد طاب لهم وصالها كشرت عن انيابها وقلبت لهم ظهر المجن - 00:40:02
وادبرت عنهم مولية. فهي لا تقبل الا فهي لا تقبل الا هذا كله من قبيل التشبيه الدنيا كأنها شيء نتصرف وعاقل لكن هذا تعبير عن واقعها. هذا واقع الدنيا للانسان فيغتر بها ثم صرعان - 00:40:26
نتفاجأ تتحول الحال وتغير المصير وتنقذف اللذات حسرات وتحول السرور الى احزان وادبرت عنهم مولية فهي لا تقبل الا لتدبر ولا تبتسم الا الا للتجهم ولا ولا تعد الا لتخلف - 00:40:48
وهي دار لا يؤمل منها الوفاء لعشاقها الذين اغرموا صبابة بها وكيف ينتظر الوفاء ممن طبيعته الغدر والاخلاف اي كيف يرجى الصفو ممن هو بالاقذار والاكدار فيا عشاق الدنيا وخطابها انتظروا غدرتها بكم ووثبتها عليكم كما فعلت بعشاقها قبلكم - 00:41:18
فلقد سمعتم من اخبار صرعاها الغابرين ورأيتم من مصائر قتلاها الكثيرين. ما فيه عبرة لكم ان كنتم من المستبصرين رحمهم الله وجزاهم الله خيرا نفعنا الله واياكم لا اله الا الله - 00:41:48
لا حول ولا احسن الله اليكم يقول السائل هل الاصناف الثلاثة الذين ذكرهم ابن القيم اهل الجهالة والبطالة تشمل حتى المؤمن الجاهل الذي ليس عنده علم او يعني المؤثرون للدنيا - 00:42:13
وفي الدرجة الاولى الكفار ثم الذين اثروا الدنيا على الاخرة لا يعجز حال المسلمين الذي الذين ليس عندهم علم. يعني الجاهلون في الدنيا المفرطين في في حقوق الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل - 00:42:48
هل يصح ان يقال ان الانسان في هذه الدنيا عبد لا مفر له من ذلك فان لم يكن عبدا لله فسيكون عبدا لغيره لانه ذكرت لكم مثال من الحديث تعز الدينار تعز - 00:43:16
الذين يعني قلوبهم متعلقة بحظوظ الدنيا وفق العبيد لها الرسول سماه العبيد الدينار وعبد الدرهم احسن الله اليكم. يقول السائل قول المؤلف عمرت بهم هذه الديار واقفرت منهم ربوع العلم والايمان - 00:43:45
هل معنى البيت ان من يطلبون الاخرة انقرضوا ولم يبقى الا اهل الدنيا لا نقول هذا يعني طلاب يعني نريد ان اصحاب الذين امرت بهم منازل الدنيا ومنازل الشهوات ومنازل الحظوظ العاجلة - 00:44:18
وهم معرضون عن يعني مواقع العلم والايمان والعمل الصالح يعني خذ مثالا رجولي هؤلاء الذين يذهبون الى الملاهي ومناسبات له واللعب المنازل واطفرت منهم المساجد ها والمساجد فيها خير كثير. لكن - 00:44:51
المساجد اكفرت منهم وعمرت بهم اللهو واللعب والسينما وما اشبه احسن الله اليكم يقول السائل هل هذا الفصل فيه اه براعة الاستهلال حيث شوق ابن القيم القارئ للجنة لتزهيده في الدنيا اولا قبل شروعه في الكلام؟ اي نعم لا شك انه من من بديع - 00:45:22
وبديع التعبير حيث بدأ بتحقير الدنيا قبل ان يدخل في وصف الاخرة احسن الله اليكم. الله تعالى يقول اعلموا انما الحياة الدنيا الى اخر الاية. ثم قال سابقوا الى المغفرة من ربكم - 00:45:57
درنا ضوكا فحقاوة الدنيا. لعب ولا هو وزينة وتفاخر وتكاثر سابقوا الى المغفرة من ربكم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل الله اكبر. نعم ما توجيهكم في رجل كلما سار الى الله - 00:46:21
كثر عثرته الذنوب وكثرت عليه الخطايا فما هو الدواء لمثل هذا الداء على ان الجهاد والدعاء. الجهاد يجاهد نفسه ويقاطع الاسباب. يقاطع الاسباب التي تكون سببا لتعثره في الطريق ويدعو ربه ان ان يحفظه وان يصرف عنه القواطع - 00:46:47
يوسف عليه السلام قال رب اصرف عني خيرهن بعد رد السدر واحب الي مما يدعوني اليه. والا تصرف عني قيدهن اصب اليهن يسأل

ربه ان يصرف عنه قيد الشيطان والنفس الامارة بالسوء ويصرف عنه الاسباب العائقة التي تعي ظروف من عوارض الدنيا. نعم - 00:47:22

احسن الله اليكم. يقول السائل ما هو اعظم شيء يحفظ به العلم تعاهده بالملاقمة والعمل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هو اقرب طريق موصل الى مرضاة الله عز وجل - 00:47:46

ما بعث الله به الايمان والعمل الصالح. هذا هو الطريق وهو قريب احسن الله اليكم. يقول السائل كيف اه يكون المرء صاحب همة عالية في آآ الازمنة وفي هذه الازمنة الشاغلة - 00:48:17

نتذكر الاخرة شأن الجنة نتذكر هذا المطلب اذا اردت العظيمة فتذكر اهميته وعظمته وقدر وحسن عاقبته عند الانسان بتوفيق الله يجعل عنده شديدا رهينا عادوا طلبه من عرف المطلوب من عرف - 00:48:53

ايضا المطلوب هان عليه ما يبذله ما يبذله في النار احسن الله اليكم. يقول السائل هل يدخل ذنب الدنيا ووصفها بالخيانة والغدر في ذم الدهر كما في الحديث يؤذيني ابن ادم؟ لا - 00:49:36

هذا ما هو هذا هذا وصف لها بواقعها هذا وصف للدنيا والله وصف لك الدنيا الله في غداثه ذنب الدنيا والاخرة انما الحياة الدنيا لعب ولاهو وزينة وتكاثر في غيث اعجب الكفار - 00:50:00

الى اخره وجاء في الحديث الذي سمعتموه عند الله احسن الله اليكم. يقول السائل كيف نجمع بين احتقار الدنيا وطلب الاخرة وبين الحرص على طلب العلم والحصول على الشهادات العالية والاجازات العلمية - 00:50:20

للبلوغ الى اعلى الرتب في الدنيا هذا طلاب الشهادات والرتب في الدنيا هما هو من طلاب الدنيا هو من طلاب الدنيا ولو كانت في في جانب علمي المؤمن الصادق يطلب يطلب المراتب العالية عند الله - 00:50:55

الاسباب التي شرعها الله وندب اليها ورغب فيها في ختام الرسول على لسان رسوله اطلب العلم صحيح الشرعي اطلبه لله اطلبه لله واعمل به تقربا الى الله تنال المراتب العالية عند الله - 00:51:29

احسن الله اليكم. يقول السائل كان من قبلنا يعرفون من اين يؤتون بقلة ذنوبهم فكيف نعرفها نحن مع كثرتها قل اللهم اهدني اللهم بصرني اللهم ارزقني البصيرة في امري اللهم ارزقه البصيرة في ديني - 00:51:57

اللهم ارزقني البصيرة بما يقربها فيما يقرب اليه. سل ربك كل خير فهو من الله العلم والايمان والتقوى والعمل الصالح كله فضل من الله. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:52:32

اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء بداية والثبات والتوفيق نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل حرمان قيام الليل يدل على عدم البركة في العلم - 00:52:50

يعني وقيام الليل مطلقا ترك القيام مطلقا من امر عظيم قيام الليل من اعلى الاعمال الصالحة الله اثنى به على عباده وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هارون الى الى قوله - 00:53:17

والذين يبيتون يبيتون لربهم سجدا وقياما. ويقول تعالى امن هو قائم اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه ويقول ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. ويقول المتقين كانوا قليلا من الليل ما يرجعون - 00:53:40

قيام الليل ارجع لنفسك نصيب ورد في الليل تقرأ به ربع المهم الا يكون عندك يعني موت ظمير ذات لا يهمكم ما يفوتك من الخير. لا تأسف على ما فاتكم من خير - 00:54:10

اذا كان اذا كان الانسان يحزن يأسف الى هذا منه من ماله مئة ريال اذا ضاعت عليه صار يفكر فيها والده وكيف ذهبت لكنه لا يأسف اذا فاته فاتته فضيلة من الفضائل - 00:54:44

فاتته صلاة الجماعة لا يأسف احسن الله اليكم. يقول السائل هل الايمان الجازم بوجود الله ايش؟ يقول هل الايمان الجازم بوجود الله والخوف منه يكفي لنيل الدرجات عند زيادة العمل - 00:55:06

كما جاء ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه ان الاصل في في السعادة هو قوة الايمان وصدق الايمان

احسن الله اليكم. يقول السائل - 00:55:33
ما وصيتكم لمن ضاقت به الدنيا ولم يجد غير البكاء منف منفسا عن مصائبه لا يكثر البكاء ان يستغفر ربه ويسأل ربه ولا يقل يعيش متحسرا علينا ان نصبر المصايب - 00:56:06
علاجها الصبر ان تصبر وتحتسب تسلم ربك العافية انتهى - 00:56:32